شيوع ظاهرة التطرف الفكري في المجتمع الاسلامي

دراسة في منظور الفكري الإسلامي

م.م. وسن صباح صالح
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
Wasansabah62@gmail.com

الملخص

التطرف الفكري ظاهرة سلبية وخطرة للغاية اتجاه الجنس البشري ، فهو سبباً في الحث على النزاعات والحروب بين الأفراد والمجتمعات والشعوب، إذ يرتبط بالعوامل السياسية والدينية والاجتماعية و... إلخ، حيث لكل مشكلة لها حل ، فعلاج هذه الظاهرة الاتفاقات والاجتماعات بين الجهات الشرعية وبقية الجهات الأخرى التي تخص افراد المجتمع ، إذ كل جهة من هذه الجهات ستكون مكلفة بالوصول إلى حل وعلاج في إصلاح هذه الظاهرة الشرسة العنيفة .

الكلمات المفتاحية : الظاهرة ، المجتمع ، التطرف ، الفكر ، الإسلام

The Prevalence of Intellectual Extremism in Islamic Society A Study from an Islamic Intellectual Perspective

Abstract

Ideal extremism is a negative and extremely dangerous phenomenon for the human race. It is a cause of conflict and war between individuals, societies, and peoples, as it is linked to political, religious, social, and other factors. Every problem has a solution. Addressing this phenomenon requires agreements and meetings between legitimate authorities and other relevant bodies within society. Each of these bodies will be tasked with finding a solution and remedy to this fierce, violent phenomenon.

Keywords: phenomenon, society, extremism, ideology, Islam.

المقدمـــــــــــــة

التطرف الفكري هو من أخطر المشاكل التي واجهت وما تزال تواجه المجتمعات الإنسانية على مر الزمان والمكان ، إذ يعد من القضايا المهمة والأساسية التي تهتم بها الكثير من المجتمعات المعاصرة .

فالتطرف يعد قضية صعبة ومن المفاهيم التي يصعب على المجتمع تحديدها ، فلقد حذرنا الله سبحانه وتعالى منه الذي كونه يكون سبباً في عصيانه وعدم طاعة رسوله ، قوله تعالى وَأَطِيعُواْ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (الانفال:٤٦)

إذ جاء البحث في مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث ، إذ تضمن التمهيد : التعريف بمصطلح التطرف الفكري وبيان مفهوميته، وتضمن المبحث الأول : العوامل التي أدت الى شيوع ظاهرة التطرف الفكري ، وتضمن المبحث الثاني : مظاهر التطرف الفكري ، وأخيراً أحتوى المبحث الثالث على : مخاطر التطرف على المجتمعات الإسلامية وطرق القضاء عليها ، وبعده الخاتمة ومن ثم المصادر والمراجع .

التمهيد : تحديد مصطلح التطرف الفكري ، وبيان مفهومه

أولاً : تحديد مصطلح التطرف الفكري

- **التطرف لغة :**

قال ابن فارس : " (طرف) الطاء والراء والفاء أصلان : فالأول يدل على حد الشيء وحرفه ، والثاني يدل على حركة بعض الأعضاء، فالأول طرف الشيء والثوب والحائط، ويقال ناقة طرفة : ترعى أطراف المرعى ولا تختلط بالنوق " (أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا ،١٩٧٩م، ص٤٤٧)

وعرف أيضاً بأنه: الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط ، وأصله في الحسيات كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، ثم انتقل إلى المعنويات ، كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك.(ابراهيم مصطفى وآخرون ، ٢٠٠٥م ، ص٥٦١)

- **التطرف اصطلاحاً**

والتطرف هو : انحراف في الفكر والسلوك ، وينشأ نتيجة للتناقضات في المصالح أو القيم بين أطراف مختلفة ، حيث يكون كل طرف مدركاً لموقفه ويسعى للسيطرة على موقف يتعارض مع رغبات الآخرين ، مما

قد يؤدي إلى استخدام العنف كوسيلة لتحقيق الأهداف (أمينة الجندي

١٩٩٣م ، ص٦٤–٦٥)

وعرف أيضاً بأنه : انتهاك القيم الاجتماعية والسياسية للمجتمع بالخروج عنها ، وهو أحد مظاهر اضطرابات الشخصية التي تكون ناتجة عن الضغوط والصراعات النفسية التي يتعرض لها المتطرف خلال حياته (محيي سليمان شحاته ،٢٠٠٤م ، ص٨١)

وعرفه (بلودر Bloder) بأنه : " اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجودة في بيئته التي يعيش فيها ، وقد يكون التطرف إيجابياً في القبول التام أو سلبياً في اتجاه الرفض التام ، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة فيما بينهما(Leiterman Hannah Youth, 2000.p7).

- **الفكر لغة :**

قال ابن منظور "الفكر إعمال الخاطر في الشيء".(ابن منظور ، ١٩٨٤م ، ٦٥)

وعرفه صاحب المعجم الوسيط بقوله : " الفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول " . والفكرة الصورة الذهنية لأمر ما .(ابراهيم مصطفى ، ٢٠٠٥م ،ص٦٩٨)

وقال العلامة الشنقيطي (رحمه الله تعالى) : " التفكر : التأمل ، والنظر العقلي، وأصله : إعمال الفكر " (محمد الأمين الشنقيطي ،١٩٩٥م ، ص١٦٨)

- **الفكر اصطلاحاً :**

أما من الناحية الاصطلاحية فقد ذُكر للـ " فكر " عدة تعريفات نذكر منها تعريف الجرجاني بقوله: " الفكر إعمال العقل في أمر مجهول وترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى معرفة حقيقية أو ظنية " . (الشريف الجرجاني ،١٩٨٣م ، ص٢١٧)

وعرفه طه جابر العلواني بأنه : " اسم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة في الإنسان ، سواء أكان قلباً ، و روحاً، أو ذهناً ، بالنظر والتدبر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة ، أو الوصول إلى الأحكام ، أو النسب بين الأشياء " .(طه جابر العلواني ،١٩٩٤م ، ص٢٧)

فقد عرف أيضاً بأنه هو : " الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات ، أو يطلق على المعقولات نفسها، فإذا أطلق على فعل النفس ؛ دلَّ على حركتها الذاتية ؛ وهي النظر والتأمل ، واذا

أطلق على المعقولات ؛ دل على المفهوم الذي تُفكر فيه النفس " .(جميل صليبا ، ١٩٨٢م ، ص١٥٦)

وكذلك هو صيغة من صيغ التعصب مع نوع من المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها المتطرف مصحوبة بشحنات انفعالية حادة يمكن أن تستشير في ظروف خاصة سلوكاً عدوانياً عنيفاً.(محمد عزت ، ٢٠٠٧م ، ص٢١٨) .

وقد ذكر ابن حجر التطرف الفكري في فتح الباري بأنه : " المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد" .(ابن حجر العسقلاني ،١٩٨٩م ، ص٣٤٤)

تُبدي الباحثة تعريفاً للتطرف الفكري هو : فرض شخصية معينة على مجموعة من الأفراد ، مع رفض الحوار مع الآخرين مع الأخذ بقراره حتى وإن كان مخطئاً فوجهة نظره هي الأصح .

ثانياً : بيان مفهومية التطرف الفكري

إن مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها ، وترتبط هذه الصعوبة بالمعنى اللفظي الذي يشير إلى تجاوز حد الاعتدال وهو معنى نسبي يختلف من زمن لآخر ، ومن مجتمع لآخر ، وفقاً لنمط القيم السائدة فيه ، فما يعد تطرفاً في زمن ما ، قد يكون مقبولاً في زمن آخر ، وما ينظر إليه على أنه تطرف في مجتمع ما قد يكون مألوفاً في مجتمع آخر ، والاعتدال أيضاً يتغير مدلوله بتغير البيئات والحضارات والثقافات والديانات وترتبط هذه الصعوبة في تحدد مفهوم التطرف بأن حركته في بدايتها تكون في حدود القواعد غير المحسوسة التي يصعب معها تحديد النقطة التي يتجاوز عندها حد الاعتدال ويبلغ حد التطرف .(خليل حسن محمود ، ١٩٩٣م ، ص١٤)

فعادة ما يرتبط التطرف بالانغلاق والتعصب للرأي ، ورفض الآخر وكراهيته وازدرائه وتسفيه آرائه وأفكاره، والمتطرف فرداً كان أو جماعة ، ينظر إلى المجتمع نظرة سلبية ، فلا يؤمن بتعدد الآراء والأفكار ووجهات النظر ، ويرفض الحوار مع الآخر أو التعايش معه ومع أفكاره ، ولا يبدي استعداداً لتغيير آرائه وقناعاته ، وقد يصل به الأمر إلى تخوين الآخرين وتكفيرهم دينياً أو سياسياً وربما اباحة دمهم، ويزداد خطر التطرف حين ينتقل من طور الفكر والاعتقاد والتصور النظري ، إلى طور الممارسة والتطرف السلوكي ، الذي يعبّر عن نفسه بأشكال مادية من أعمال قتل وتفجيرات وتصفيات واستخدام لوسائل العنف المادي المختلفة لتحقيق بعض الأهداف، وعادة ما يكون التطرف السلوكي والمادي نتيجة وانعكاساً للتشبع بتطرف سابق في الفكر والاعتقاد .(منتصر الزيات،٢٠٠٧)

فالتطرف هو محاربة الدين الإسلامي ، ففي الحديث : "إياكم والغلو في الدين" أي التشديد فيه ومجاوزة الحد .(عبدالله سلوم السامرائي،١٩٧٢م، ص٧٣)

تستنتج الباحثة بأن التطرف هو : مخالف للشرع والقانون ، فيعتبر حادثة كونية لم يرتبط بجماعة أو طائفة محدودة دون غيرها ، فهو سلوك مُهْلِك مقفول ينحرف عن أصول المجتمع يتسم بعدم إرضاءه بأي تصور أو وجهة نظر يختلف عن أراء ووجهات نظر الاشخاص غير منصفين .

المبحث الأول : العوامل التي أدت إلى شيوع ظاهرة التطرف الفكري

إن سبب التطرف الفكري هو قلة المعرفة السليمة بوقائع الأمور وحالة الجهل التي يعيشها المجتمع ، ومن ثم الارتباك والاضطراب دون الاعتماد على الأساليب العلمية والمنهجية في عملية التفكير ، وعدم النهوض على القواعد والحقائق العقلية المتقنة بإتقان الغريزة والشريعة السلسة .

نلاحظ أن من الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور التطرف الفكري عدة مجتمعة في وقت واحد ؛ فمن أهم هذه العوامل المسببة للتطرف هي :

١) العامل الاجتماعي

كثرت العوامل الاجتماعية التي أدت الى إظهار وبروز ظاهرة التطرف في مختلف البلدان ، نذكر أهمها :

إن من العوامل التطرف الفكري تفكك المجتمع وعدم ترابطه إذ لا يشعر الشخص أمامه بالمسؤولية تجاه المجتمع ، ولا الحرص عليه ، فهذا سوف يولد حالة من الشعور بالحرص الشديد على اقتناء كل جيد فيه وإن لم يكن حقه ، وحين يمنع يتذمر ويزداد المرء سوءاً ، أما المجتمع المترابط والأسرة المتماسكة فتحيط الأشخاص بشعور التماسك والتعاون ،ومن شذ منهم استطاعوا رده إليهم ، ودفعه عن الظلم .(صالح بن غانم السدلان ، ٢٠٠٨م ، ص١٩)

إذ يتجسد في غياب العدالة الاجتماعية وانتشار الظلم والفساد ، وغياب القدوة الحسنة وانتشار العادات والتقاليد السيئة وإهمال الجانب الصحي، بالإضافة إلى نوعية الرفاق وعلاقات الجوار.(محمد هاشم آغا ،٢٠١٠م ، ص٧٧٩-٨٢٩)

الفساد الأخلاقي في المجتمعات والمساند قانونياً تحت غطاء الحرية هو أحد أسباب اكتساب التطرف والغلو في المجتمعات ، فانتشار الرذيلة في المجتمعات ، بالإضافة إلى تكميم أفواه رجال الدين وغلق أبواب الإصلاح المجتمعي كل ذلك من أسباب حدوث التطرف والارهاب وردة الفعل القاسية وإن كانت غير مبررة إلا

أننا نبحث في الأسباب .(طارق محمد الطواري، ٢٠٠٥م ، ص١٢)

فشل السياسات التعليمية ، ومحاولة إحضار الثقافات من الخارج ، وتقليل الثقافة الدينية في المناهج التربوية في المدارس والجامعات ، فأصبح الطالب يأخذ العلوم الدينية من مشارب متطرفة دون وجود أسس وقواعد ينطلق منها لنيل العلوم . (كميلية عواج ، ٢٠٠١م ، ص٧١)

- البقايا السلبية للموروثات والعادات الاجتماعية والقيم الثقافية التي أنتجت تشوهات ثقافية واجتماعية تزكي نعرات الاستعلاء ضد المختلف وتشعل نيران الطائفية العرقية والمذهبية.

٢) الخطأ في منهجية التفكير في الجانب الديني

يعد السبب الديني من أخطر أسباب الغلو والتطرف ، إذ أنه يرتبط بقضية العقيدة والإيمان والكفر ، ولعل من أهم مخاطر هذا العامل :

لا يوجد دين اسلامي يحض على التطرف والغلو والقتل ، لكن هناك عقائد مشروعة اجتهادية وضعت من قبل البشر تحض على فعل ذلك ، فبعض العوامل العقائدية أدت إلى معاناة العالم الاسلامي إلى وقتنا الحاضر إذ تدعو إلى بناء الحياة على أساس بعيد عن العادات وتقاليد المجتمع الأصلية فيعتبر عائق في تقدم الحضارة . (علي عبدالله الزهراني ،٢٠١٧م ، ص١١٧) ، وقد يكون الدين أحد أسباب التطرف الفكري من ناحيتين : الأولى ، من حيث الإفراط الذي يكون سبباً في الغلو والتشدد ، ومن ثم التعصب ، والعنف ، والإرهاب ، والتطرف .(جميل أبو العباس الريان ، ٢٠٢٠ ، ص١٣٩)

الخطابات الدينية المتعصبة التي تستند إلى تأويلات وتفسيرات خاطئة ، مخالفة لمفاهيم الدين الإسلامي الصحيح ومجافية لروح الديانات كلها والنابعة من الحفاظ على القيم الروحية النبيلة التي تعتمد على المحبة والرحمة والتسامح وتنبذ التعصب والكراهية .(مريم ثابت العبيدي ،ص٣٨٥)

ظهور بعض الجماعات المتطرفة التي نشأت من رحم الفهم الخاطئ للأديان هي سبب من أسباب التطرف ، فالمراحل الانتقالية التي يعاني منها المجتمع مثل صعود فئات لتحقيق طموحها وتظهر فئات أخرى تهدد مكانتها ووجودها ، فبهذا تظهر الخلافات الدينية وتكون سبب أولي للتطرف في المجتمع .(محمد سعيد العشماوي ، ١٩٩٠، ص١٧)

- عدم فهم المقاصد الحقيقة للشريعة الإسلامية ، مما يؤدي بدوره إلى اضطراب الفهم

والتباسه ، وعدم تحديده وتوضيحه من الخطورة بمكان ، فتحديد المفاهيم وتوضيحها له أهمية بالغة الخطورة في الحكم على الآخرين وتقويمهم ،وتكييف العلاقة بهم مثل : الإسلام ، والإيمان ، والكفر ، والشرك ، والبدعة ، والفسق ، وغيرها من المصطلحات التي تحتاج إلى تكييف وفهم حقيقي بعيداً عن الجهل والتعصب وعدم الفهم والتفريق بين الحقيقة والمجاز. (السيوطي ، ١٩٨٣م ، ص١٥٨)

- انتشار الفرق الضالة وتبني الدول الإسلامية للمناهج المخالفة للإسلام وعدم تطبيق شرع الله ، والجهل بأحكام شريعة الإسلام وفهم النصوص الشرعية دون الرجوع إلى أهلم الاختصاص ، كل ذلك كان له دور وأثر عظيم في ظهور التطرف في المجتمعات الاسلامية . (اللويحق ، ١٩٩٨م ، ص٤٤٥)

٣) تفكك وضع العامل الاقتصادي

يعد الاقتصاد بتذبذباته وما يلحقها من تحولات مؤثرة في المجتمعات الفقيرة من الأسباب الخطيرة المحركة لموجات التطرف الفكري في العالم ، إذ أن فئات الشعب البسيطة والفقيرة معرّضة للتطرف الناجم عن تفكيك العلاقات بين أفراد المجتمع واقتلاع الفرد من جذوره الاجتماعية. (جميل أبو العباس الريان، ٢٠٢٠م ، ص١٤٠)

إن ارتفاع نسب البطالة في البلاد الإسلامية مع ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة والانخفاض في دخل الفرد ، أدى هذا إلى ظهور الجرائم والاعتداءات والسرقات ، وعدم الشعور بالأمن ، فأدى إلى انجذاب بعض الجماعات إلى التطرف واللحاق بالجماعات التي توعدتهم بتحسين لظروف والعيش الرغيد ، فعدم القدرة على إقامة تعاون بين أفراد المجتمع وتنظيم عادل ودائم لعدد من المشكلات التي قد تواجههم سيكون سبباً من أسباب التطرف الفكري ، وذلك لأن الأسرة الفقيرة مثلاً : تلك التي لا تمتلك قوتها الذي هو أبسط حقوقها قد تدفع بأطفالها إلى التشرد والتسول ومن بعدها التطرف والعنف والإرهاب ، فبهذا قد تصبح هذه الاسرة الثالوث المدمر ، فالفقر يدفع بصاحبه إلى التطرف فتنحرف أخلاقه ، ويخرج عم قيمه ومبادئه وتنهار سلوكياته ، فكل ذلك يدفعه إلى الجريمة والتطرف والإرهاب .

٤) العامل السياسي وانتهاك حق الفرد

إن من أهم أسباب التطرف والانحراف هو السيطرة الاستعمارية على دول العالم ، وانتهاك حقوق الإنسان ، وأخذ أموالهم بالباطل ، واحتلال الأراضي ، وانتهاك الحرمات ، والقتل ، والتدمير ، والاغتصاب ، وإجبار

الناس على النزوح ، وترك أراضيهم وأوطانهم هذا يولد الإرهاب والعنف والتطرف .(أحمد أولايولا عبد السلام ، ٢٠١٠)

فظهور تيارات فكرية سرية في المجتمعات الإسلامية تحمل في طياتها مفاهيم وعقائد تخالف ما جاء به الشرع الإسلامي، وتحمل في طياتها الغلو والإرهاب والتطرف .(صالح بن غانم السدلان ، ٢٠٠٨م ، ص٧)

وإن البعد عن شريعة الله سبحانه وتعالى هو سبب الضلال والشقاء الذي نعاني منه الآن في كثير من بلدان الإسلام ، يقول الله تعالى : چ ئۆ ئۈ ئۇ ئې ئې ئى ئى ئى ی ی ی ی ئج چ (سورة طه ، ١٢٤) . فمعنى المعيشة الضنك هي الضيق والشقاء ، ومن أنواع الشقاء التطرف الفكري بكل أشكاله ، فعند عدم تطبيق مبدأ الشورى في الحكم ، وعدم المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات فهذا سوف يؤدي إلى البعد عن تحكيم شرع الله والاعتماد على العقول المجردة الفاسدة ، والفلسفات الكلامية العميقة التي نُزع ما فيها من خير وشيوع الاستبداد بين ابناء المجتمع.(جميل أبو العباس الريان ، ٢٠٢٠م ، ص١٤١)

المبحث الثاني : مظاهر التطرف الفكري

يعرف المتطرف من خلال بعض المظاهر التي يبدو فيها تطرفه ومغالاته في فهم الأشياء والأحداث والمظاهر المجتمعة ، إذ تعددت مظاهر التطرف الفكري بين الأفراد والجماعات ، ومن أهم مظاهر التطرف في المجتمع الإسلامي فيما يلي : (محمد طاهر منصوري ، ٢٠١٠)

إثارة الشبهات حول الإسلام ذاته ، ودس الأفكار الفاسدة واختلاف الأكاذيب ، ومقابلة أحكام الإسلام وأركانه وتشريعاته بالاستهزاء والسخرية ، واحتقار العلماء والمفكرين والمصلحين ، وكذلك بث النظريات والأفكار والمبادئ الإلحادية المناقضة لأسس الاسلام وتعاليمه في مختلف المجالات وفي كل ما يتعلق بأحكام العبادات والمعاملات . (الجحني علي بن فايز ، ٢٠٠٧)

ومن مظاهر التطرف الفكري" التكفير" : الحجر على تفكير الآخرين وفرض الوصايا عليهم (حسان حسن محمد وآخرون ،٢٠٠٧ ، ص١٠٩) ، فهو من أشد مظاهر التطرف ودلائله وبينهما ارتباط وثيق وعلاقة راسخة وأكثرها خطراً على المجتمعات الإسلامية ، وعواقبه جسيمة تصل إلى القتل والدمار ، فالمتطرف عندما يطلق حكم التكفير على الأشخاص ، والجماعات ، والأنظمة ، والإدارات دون تعلم ، أو تفقه ، او تثبت ، أو اعتبار للضوابط الشرعية ؛ فإنه يؤدي حينئذ إلى قتل المسلمين ، والاعتداء على أموالهم ، ومصالحهم

العامة والخاصة . (نعمان عبد الرزاق السامرائي ، ٢٠٠٩م ،ص١٥)

فعند النظر إلى طبع التكفير لدى أصحاب التطرف الفكري ومن على شاكلتهم وجدنا أن مصطلح التكفير عندهم يطلق على كل من ارتكب كبيرة وأصر عليها ، وعلى العلماء الذين يرضن بذلك ، فيصير كل من يخالف رأيه ومعتقده كافر خارج عن الملة ، مما يؤدي إلى القتل والدمار واستباحة الدماء .(المصدر نفسه ، ٢٠٠٩م ،ص١٥)

- وكذلك من مظاهر التطرف الجفاء في التعامل والخشونة في الأسلوب وعدم الثقة بالآخرين والفضاضة في الدعوة وهذا مخالف لتعاليم الدين الإسلامي ، ومخالف لهدي رسول الله (سعد محمد عبد العزيز التميمي وآخرون ، ١٩٨٣ ، ص٢٣)، فالله سبحانه وتعالى وصف رسوله الكريم (ﷺ) بقوله : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران ، ١٥٩) ، إذ أمرنا أن ندعو إلى سبيله بالحكمة لا بالحماقة ، وبالموعظة الحسنة لا بالعبارة الخشنة ، وأمرنا أن نجادل الآخرين بالتي هي أحسن لا بالتي هي أسوأ ، قال تعالى : (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النحل ، ١٢٥).

إن المتطرف لا يكاد يثق في أحد ، وينسحب شكه إلى كل شيء ، والى كل شخص، إذ يعيش قلقاً مضطرباً ؛ فهذا يؤدي الى سوء الظن بالآخرين ، فلا يرى إلا الأعمال السيئة ، ويرى نفسه هو وحده على حق وغير على باطل.(عبد العزيز بن عبد الرحمن الهليل ، ١٩٩٠، ص٢٠)

- إن ظاهرة العنف والعدوان والارهاب تعتبر نتاج لانتشار الفكر المتطرف بين أبناء المجتمع
- الإخلال بنعمة الأمن على مستوى بلده أو غيرها من البلدان الأخرى .
- يحرّم المتطرف ما أحله الله فبمجرد شكه في مأكل أو مشرب أو غيره ، وهو ما يدل على الضعف العلمي ، وضعف البصيرة في لدين ، فقد حذر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز : (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ

الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) .(النحل ، ١١٦)

- إن انحلال المجتمع المسلم ، وانتشار التطرف بين أبناء المجتمع سيكون نتيجته كراهية الآخرين ، وبغضهم ، حيث ينظر المتطرف نظرة البغض والاحتقار فيؤدي ذلك إلى الاقتتال والحروب بين أبناء البلد الواحد من المسلمين .

المبحث الثالث : مخاطر التطرف على المجتمعات الاسلامية وطرق القضاء عليها

حذرنا الإسلام من مخاطر ظاهرة التطرف وانعكاساتها السلبية على المجتمع الإسلامي ، والقراءة الواعية للنصوص الشرعية الإسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية ، توضح بجلاء مدى إدراك الإسلام لخطورة هذه الظاهرة ، بل إن الاسلام أنكر على اتباع بعض الديانات مظاهر التطرف والتشدد في السلوك والعبادة ، وانتقد القرآن الكريم أولئك الذين شدّدوا على أنفسهم في بعض الطقوس العبادية ، بقوله : ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (الحديد ، ٢٧)

فقد أطلق الإسلام على المتطرفين أوصافاً معدودة ، مثل وصفهم بـــ " المتنطعين " و" المغالين "، كما وصف ظاهرة التطرف بـــ " الغلو " و " التنطع " . والنبي محمد (ﷺ) حذر من مصير مظلم ينتظر المتشددين والمتطرفين بقوله : " هلك المتنطعون"، أي المتطرفون المتشددون . (منتصر الزيات ، ٢٠٠٧، ، ص٨-١٠) التطرف الفكري يعد صراع لا يرتبط بزمان ومكان معينين ، بل تنتشر حيث ينتشر قيم الفوضى ومظاهر العجز ، وخطورته تكون أعظم حين يتعلق الأمر بالضعف والخمول وعدم السيطرة عليه، فلقد صمم التطرف الفكري بالمجتمعات الإسلامية وأدى إلى نشوب الإرهاب ، وأصبحت مشكلة التطرف في عصرنا خطراً يدحق بالأمة الإسلامية خصوصاً وأمم العالم على وجه العموم (ملك بدر محمد ، لطيفة حسين الكندري ، ٢٠٠٩ ، ص٥) .

من المخاطر التي تعرضت لها المجتمعات الإسلامية بسبب التطرف الفكري نذكر منها :

إن غياب الوعي الشرعي والفهم الفقهي يدفع بعض الغيورين على الدين إلى الغلو والتطرف وانتشار الفكر الإرجائي والصوفي في بعض بقاع العالم الإسلامي(ض)

(عفاف بنت حسن مختار الهاشمي ، ٢٠٠٧ ، ص٤٦٣

)

- إن من أكبر مخاطر العنف وظهور التطرف الفكري على وجه الكرة الارضية ما تستخدمه إسرائيل من السلاحين النووي والجرثومي لتهديد العرب والمسلمين (المصدر نفسه ، ٢٠٠٧ص٤٦٤) .
- التقصير في التكاليف الشرعية والتفريط فيها تطرف ، منا أن الغلو والتشدد فيها تطرف ؛ لأن الإسلام دين الوسط والوسطية فقد نبهنا القرآن الكريم في قولع تعالى : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ) .(الاسراء، ٢٩)
- التغريب هو النوع المثالي من أشكال التطرف ، فكثير من الغربيين أو من دعاة التغريب يعدون الثقافات الخليعة وأساليب الحياة الساقطة في العالم الإسلامي وتبني الثقافة الغربية انتهاكاً بحقوق الإنسان وتدخلا في حرية الآخرين ، فهذا يعد مؤامرة وكيد على الإسلام ، ففي الحقيقة هؤلاء هم المتطرفون حقاً ، وهذا هو التطرف بعينه (صالح حبيب الله الصيني ، ص٢١).

أهم السبل والطرق للقضاء على ظاهرة التطرف الفكري

إن من واجب كل من يتصدى لعلاج التطرف أن يتصف بالاعتدال والاتزان في قوله وفعله وحكمه ، وألاً يكون هو المتطرف في حديثه عن التطرف وطريقة علاجه ، كما يجب ألا يقابل التعصب بالتعصب أقوى منه ، والرفض بالرفض ، والتكفير بالتكفير، وغير ذلك من أساليب التعامل بالتطرف. (عمر بن عبد العزيز قريشي ، ٢٠٠٢م ، ص٣٩٨)

إذ يعتبر التطرف الفكري عثرة وعائق نحو السير في طريق إلى الدعوة الإسلامية ، فهو الابن الشرعي لجميع المشاكل التي تواجه المجتمعات الإسلامية ، فهو مرض من الأمراض الفكرية التي قد يصيب بها بعض أفرد الأمة ، ومن واجبنا نحن كمسلمين علاجها :

نشر العلم بين الناس عموماً من خلال المقررات في المدارس والجامعات الإسلامية والمحاضرات العامة (محمد عبد الرزاق الطبطبائي ،٢٠١١ ، ص٢٤) .

من أهم الوسائل للقضاء على التطرف والمتطرفين التفقه في العلم الشرعي ، حتى ينضبط منهج الاستدلال عند الأمة (عفاف بنت حسن مختار الهاشمي ،٢٠٠٧م ، ص٤٦٦)

- التخلي عن التشدد والغلو ، والالتزام بجانبي الاعتدال والتيسير خاصتاً مع عامة الناس الذين لا يطيقون ما يطيقه الخواص من أهل الورع والتقوى ، واتباع النهج الذي رسمه القرآن الكريم في الدعوة إلى سبيل الله ، قوله تعالى : (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) .(النحل ، ١٢٥)
- القضاء على القهر والقمع والاضطهاد ، عن طريق تنقية وتنمية العقل ، فالفكر السليم يُقارع بالفكر السليم .
- بيان وسطية الإسلام وتربية الأبناء عليها لمحاربة الغلو والتطرف والحد من عواقب الانحراف الفكري، وحث المتطرفين للرجوع لوسطية واعتدال الإسلام.
- التحذير من خطورة التطرف وأشكاله وتوضيح آثاره السلبية على الفرد والمجتمع .

-إنشاء مراكز فكرية متخصصة وهيئة لمكافحة الفكر المنحرف ، يكون أعضاؤها من جميع التخصصات فالفكر لا يعالج إلا بالفكر ، وتبحث هذه الهيئة في الأسباب التي ساعدت على انتشار الفكر المتطرف وأين وصل من يروج له . (محمد دغيم الدغيم، ٢٠٠٦ ، ص٦٢)

-وجود التعاون الصادق ، ونشر العدالة والسماحة وحسن مكارم الأخلاق تؤدي إلى تقليل التطرف وانحساره. (انور محمد، ١٩٩٣م ، ص٣٨)

الخاتمـــــــــــــة :

١- تعد ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة سلبية ، فهو من أكثر الظواهر خطورة على حياة المجتمعات كونه قضية صعبة لا يستهين بها فهو تجاوز حد الاعتدال

٢- إن الدين الإسلامي دين الوسطية فهو ينهي عن التطرف والغلو .

٣- هناك اسباب أدت إلى ظهور التطرف منها أسباب دينية واجتماعية وسياسية واقتصادية، ولكل سبب من هذه الأسباب لا بد من وجود علاج لها لتصدي هذه الظاهرة العنيفة .

٤- إن التطرف لا يقتصر على نطاق محدد بل يمتد إلى عدة مجالات تسودها الحروب والنزاعات والاستقطاب .

٥- من أشد مظاهر التطرف هو التكفير فهو الحجر على تفكير الآخرين وتكون عواقبه جسيمة تصل إلى القتل والدمار .

المصادر والمراجع

١) العلـواني ، طـه جـابر(١٩٩٤م) ، الأزمـة الفكريـة المعاصـرة ، ، المعهـد العـالمي للفكـر الاسلامي – هيرندن ، ط١ .

٢) السدلان ، صالح بن غانم(٢٠٠٨م) ، أسباب الإرهاب والعنـف والتطـرف ، جامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الاسـلامية ، الريـاض ، السعودية .

٣) عبد السلام ، أحمد أولايولا(٢٠١٠) ، أسباب الانحـراف والتطـرف ، مقـال ، بتـاريخ ١١ أغسطس بمجلة السكينة الالكترونية .

٤) العشماوي ، محمد سعيد(١٩٩٠م) ، الاسلام السياسي ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون .

٥) محمد ، انور (١٩٩٣م) ، الاسلام والمسيحية في مواجهـة الارهـاب والتطـرف –الحـوار لا المواجهة– ، دار أية للنشر والتوزيع .

٦) السـيوطي ، ، جـلال الـدين عبـد الـرحمن (١٩٨٣م) ، الأشباه والنظائر السيوطي ، دار الكتب العلمية ، ط١ .

٧) الشـنقيطي ، محمـد الأمـين بـن محمـد بـن المختار (١٩٩٥م) ، أضواء البيان ، بـيروت ، دار الفكر .

٨) الـدغيم ، محمـد دغـيم (٢٠٠٦م) ، انحـراف الفكر وآثره على الامن الوطني في دول مجلـس التعاون لدول الخليج العربي ، اسـتاذ مسـاعد بقسم علم النفس ، كليـة التربيـة الاساسـية / الكويت .

٩) محمد ، حسان حسـن وآخـرون (٢٠٠٧م) ، التربيـة وقضـايا المجتمـع المعاصـر في تربيـة المجتمع ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، د.ط ، الاسكندرية .

١٠) عواج ، كميليـة (٢٠٠١م) ، التطـرف الـديني وأثره على التماسك الأسري .

١١) الزهرانـي ، ، علـي عبـدالله علـي حديـدان (٢٠١٧م) ، التطرف الفكري مـن وجهـة نظـر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمـة – دراسـة نفسـية للمظـاهر والاسـباب (دراسـة ميدانية) ، العدد (١٨) ، ج٤ .

١٢) الجنـدي ، أمينـة (١٩٩٣م) ، التطـرف بـين الشـباب : كيـف يفكـر طـلاب الجامعـات المصرية دراسة ميدانية ، الهيئة المصرة العامة للكتاب .

١٣) الطبطبائي ، محمـد عبـد الـرزاق (٢٠١١م) ، التطرف في الدين – دراسة شـرعية ، جامعـة الكويت ، المؤتمر العالمي عـن موقـف الاسـلام من الارهاب .

١٤) الطواري ، طارق محمـد (٢٠٠٥م) ، التطـرف والغلو الأسباب – المظـاهر – العـلاج ، ورقـة مقدمة للمؤتمر الـدولي الرابـع المنعقـد بمدينـة فيفـاي بسويسـرا برعايـة جامعـة الكويـت –

كلية الشريعة بالتعاون مع جمعية مسلمي فيفاي A.M.V – سويسرا ، ما بين ١٩– ٢٠ أغسطس .

١٥) الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (١٩٨٣م) ، التعريفات ، تحقيق : ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١.

١٦) السامرائي ، نعمان عبد الرزاق (٢٠٠٩م) ، التكفير في القرآن والسنة قديماً وحديثاً ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، الرياض .

١٧) الجحني ، علي بن فايز(٢٠٠٧م) ، دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري ، مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي ، في الارهاب في العصر الرقمي ، عمان – الاردن ، الموقع : http://amnwatan.org.sa/?p=227

١٨) الكندري ، محمد ، ملك بدر ، لطيفة حسين(٢٠٠٩م) ، دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد٢١٤ ، ج١ .

١٩) آغا ، محمد هاشم (٢٠١٠م) ، رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة ، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد (١٢) ، العدد(٢) .

٢٠) التميمي ، سعد محمد عبد العزيز وآخرون (١٩٨٣م) ، سبل الوقاية من الانحراف الفكري وجهود جامعة الأمير سطم بن عبد العزيز في التوعية الفكرية .

٢١) الزيات ، منتصر (٢٠٠٧م) ، ظاهرة التطرف : الأسباب والعلاج ، منتصر ، من أبحاث المؤتمر الدولي الثالث منتدى الوسطية للفكر والثقافة ، عمان – الاردن . متاح على الموقع : https://www.facebook.com/NewLookEgy/posts/1486880281523817

٢٢) العبيدي ، مريم ثابت ، ظاهرة التطرف الديني – أسبابها ومخاطرها على السلم المجتمعي ، ، ندوة علمية سنوية ، العدد٦ ، الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية ، قسم الفكر السياسي والنظرية السياسية .

٢٣) منصوري ، محمد طاهر(٢٠١٠م) ، ظاهرة التطرف الديني والفكري في المجتمعات المسلمة وأثرها على الوحدة والتنمية : hptt://www.wasatia.org/2010/04/27

٢٤) الهاشمي ، عفاف بنت حسن مختار(٢٠٠٧م) ، العلاقة بين العمليات الارهابية والغلو التطرف ، ، دار العاصمة — الرياض الأولى .

٢٥) السامرائي ، عبدالله سلوم(١٩٧٢م) ، الغلو والفرق الغالية في الحضارة الاسلامية ، دار واسط للنشر.

٢٦) العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر (١٩٨٩م) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٧٣-٨٥٢هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ج١٣.

٢٧) المصري ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي (١٩٨٤م) ، لسان العرب ، ، دار صادر ، بيروت ، ج٥ .

٢٨) الريان ، جميل أبو العباس (٢٠٢٠م) ، المتطرفون التطرف الفكري نشأته وأسبابه واثاره وطرق علاجه ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين — ألمانيا .

٢٩) اللويحق (١٩٩٩م) ، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر ، الأسباب ، الآثار ، العلاج ، ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ .

٣٠) صليبا، جميل (١٩٨٢م) ، المعجم الفلسفي ، ، دار الكتاب اللبناني — بيروت ، ج٢.

٣١) النجار ،محمد ، (ابراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر،) (٢٠٠٥م)، المعجم الوسيط دار الدعوة ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط٤ ، ج٢ ، مادة (فكر)

٣٢) زكريا ، أبو الحسن احمد بن فارس (١٩٩م) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، لبنان ، ط١ ، ج٣ .

٣٣) الهليل ، عبد العزيز بن عبد الرحمن (١٩٩٠م) ، مؤشرات التطرف لدى الشباب ، الدار العربية للطباعة والنشر ، الرياض ، ط١ .

٣٤) محمود ، خليل حسن (١٩٩٣م) ، موقف الاسلام من العنف ، سلسلة المواجهة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٥) عزت ، محمد (٢٠٠٧م) ، وسائل الاعلام السعودي ، الرياض ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط١ .

٣٦) الصيني ، صالح حبيب الله ، الوسطية الاسلامية منهج اجتماعي ، موقع وزارة الاوقاف السعودية .

٣٧) شحاته ، محيي سليمان (٢٠٠٤م) ، وعي طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري ، ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد (١) ، العدد(٢) ، إبريل.

المصادر الاجنبية :

(١ Leiterman, Hannah .Youth Summits (2006), Law Related With Education For Violence Prevention Canada University of Toronto.

Sources and references

1) Al-Alwani, Taha Jaber (1994), The Contemporary Intellectual Crisis, International Institute of Islamic Thought – Herndon, 1st ed.

2) Al-Sadlan, Saleh bin Ghanem (2008), The Causes of Terrorism, Violence, and Extremism, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.

3) Abdel Salam, Ahmed Olayola (2010), The Causes of Deviation and Extremism, article, published on August 11 in Al-Sakinah Electronic Magazine.

4) Al-Ashmawi, Muhammad Saeed (1990), Political Islam, Algeria, National Arts Foundation.

5) Muhammad, Anwar (1993), Islam and Christianity in the Face of Terrorism and Extremism – Dialogue, Not Confrontation, Dar Aya for Publishing and Distribution.

6) Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (1983), Al-Ashbah wa al-Naza'ir by Al-Suyuti, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st ed.

7) Al-Shanqiti, Muhammad al-Amin ibn Muhammad ibn al-Mukhtar (1995), Adwa' al-Bayan, Beirut, Dar al-Fikr.

8) Al-Dughaim, Muhammad Dughaim (2006), The Deviation of Thought and its Impact on National Security in the Gulf Cooperation Council Countries, Assistant Professor, Department of Psychology, College of Basic Education, Kuwait.

9) Muhammad, Hassan Hassan, et al. (2007), Education and Contemporary

World Conference on Islam's Stance on Terrorism.

14) Al-Tawari, Tariq Muhammad (2005), Extremism and Fanaticism: Causes, Manifestations, and Treatment, a paper presented at the Fourth International Conference held in Vevey, Switzerland, under the auspices of Kuwait University – College of Sharia, in cooperation with the Vevey Muslim Association (A.M.V.) – Switzerland, August 19-20.

15) Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif (1983 CE), Definitions, edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

16) Al-Samarrai, Nu'man Abd al-Razzaq (2009 CE), Excommunication in the Qur'an and Sunnah, Past and Societal Issues in Community Education, Dar Al-Jami'a Al-Jadeeda Publishing House, n.d., Alexandria.

10) Awaj, Kamilia (2001), Religious Extremism and its Impact on Family Cohesion.

11) Al-Zahrani, Ali Abdullah Ali Hadidan (2017), Intellectual Extremism from the Perspective of High School Students in Makkah: A Psychological Study of Manifestations and Causes (A Field Study), Issue (18), Vol. 4.

12) Al-Jundi, Amina (1993), Extremism Among Youth: How Egyptian University Students Think – A Field Study, Egyptian General Book Organization.

13) Al-Tabtabai, Muhammad Abdul-Razzaq (2011), Extremism in Religion – A Sharia Study, Kuwait University,

University in Gaza, Humanities Series, Volume (12), Issue (2).

20) Al-Tamimi, Saad Muhammad Abdul Aziz and others (1983 AD), Ways to prevent intellectual deviation and the efforts of Prince Sattam bin Abdul Aziz University in intellectual awareness.

21) Al-Zayyat, Muntasir (2007), The Phenomenon of Extremism: Causes and Treatment, Muntasir, from the proceedings of the Third International Conference, The Moderation Forum for Thought and Culture, Amman, Jordan. Available at: https://www.facebook.com/NewLookEgy/posts/1486880281523817

22) Al-Ubaidi, Maryam Thabit, The Phenomenon of Religious Extremism – Its Causes and Dangers to Social Peace, Annual Scientific Symposium, Issue 6, Al-Mustansiriya University / College of Present, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh.

17) Al-Juhani, Ali bin Fayez (2007), The Role of Education in Protecting Society from Intellectual Deviation, Al-Hussein Bin Talal University International Conference on Terrorism in the Digital Age, Amman, Jordan, Website: http://amnwatan.org.sa/?p=227

18) Al-Kandari, Muhammad, Malak Badr, and Latifa Hussein (2009), The Role of the Teacher in Protecting Youth from Intellectual Extremism, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue 214, Part 1.

19) Agha, Muhammad Hashim (2010), An Educational Vision for Overcoming the Crisis of Intellectual Extremism in Palestinian Society in the Gaza Governorates, Journal of Al-Azhar

Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, Vol. 13.

27) Al-Masri, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Afriqi (1984), Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, vol. 5.

28) Al-Rayyan, Jamil Abu al-Abbas (2020), Extremists: Intellectual Extremism, Its Origins, Causes, Effects, and Methods of Treatment, Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies, Berlin, Germany.

29) Al-Luwayhiq (1999), The Problem of Religious Extremism in the Modern Era: Causes, Effects, and Treatment, Al-Risalah Foundation, Beirut, 2nd ed.

30) Saliba, Jamil (1982), The Philosophical Dictionary, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, vol. 2.

Political Science, Department of Political Thought and Political Theory.

23) Mansouri, Muhammad Tahir (2010), The Phenomenon of Religious and Intellectual Extremism in Muslim Societies and Its Impact on Unity and Development:

http://www.wasatia.org/2010/04/27

24) Al-Hashimi, Afaf bint Hassan Mukhtar (2007), The Relationship Between Terrorist Operations and Extremism, Dar Al-Asimah, Riyadh, First Edition.

25) Al-Samarrai, Abdullah Salloum (1972), Extremism and Extremist Sects in Islamic Civilization, Dar Wasit Publishing.

26) Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar (1989), Fath Al-Bari: Commentary on Sahih Al-Bukhari (73-852 AH), First

31) Al-Najjar, Muhammad, (Ibrahim Mustafa, Ahmad Al-Zayyat, Hamid Abdul Qadir) (2005), The Concise Dictionary, Dar Al-Da'wah, Arabic Language Academy in Cairo, 4th ed., vol. 2, entry (thought).

32) Zakariya, Abu al-Hasan Ahmad ibn Faris (d. 199 CE), Mu'jam Maqayis al-Lughah (Dictionary of Language Standards), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Lebanon, 1st edition, vol. 3.

33) Al-Halil, Abd al-Aziz ibn Abd al-Rahman (1990 CE), Indicators of Extremism among Youth, Arab House for Printing and Publishing, Riyadh, 1st edition.

34) Mahmoud, Khalil Hassan (1993 CE), Islam's Stance on Violence, Confrontation Series, Cairo, Egyptian General Book Organization.

35) Izzat, Muhammad (2007), Saudi Media, Riyadh, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 1st ed.

36) Al-Sini, Saleh Habibullah, Islamic Moderation: A Social Approach, Saudi Ministry of Islamic Affairs website.

37) Shehata, Muhyi Suleiman (2004), University Students' Awareness of the Phenomenon of Political Violence in Egyptian Society, Arab Journal of Future Education, Vol. 1, No. 2, April.